ويقصد موضعا طاهرا كما يقصد للصلاة وليتحر الخلوة والانعزال عن
الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس
وبعد العصر الى غروبها او ما يتمكن منه من بعض ذلك الذكر وبين العشائين
والسحر ثم يستقبل القبلة وليفتتح ورده اولا بالاستغفار ولو مائة
مرة ليغسل باطنه من ادران المعاصي ليتهيأ للتحلية بما يرد عليه بعد
ذلك الذكر من انوار بفيضه او واردات ثم ليتبع اثر ذلك الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ولو خمسمائة مرة ليستنير به باطنه ويتهيأ لحمل ما يرد
عليه من سر التهليل وليقصد بذلك الذكر كله امتثال امر الله سبحانه وطلب
رضاه والتقرب … على احضار قلبه وقصد القربة في هذه الاذكار ان يذكر
على قلبه امر مولانا جل وعلا بكل واحد منها ليستشعر قلبه هيبة الامر
بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر ذلك الذكر على القلب ان يتعوذ اولا بالله
من الشيطان الرجيم فاصحا التلاوة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فا
ستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتل اثر التعوذ قوله تعالى وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا فرغ من تلاوة هذه الآية
استشعر القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وعليه يعظه من العبد
الضعيف الحقير الفقير الاستغفار والالتجاء الى مولاه الرحيم الرحمن
العزيز الغفار فذاب عند ذلك الرحمن شدة الحياء من المولى الكريم واحتقر
نفسه ان لم يرها اهلا للخطاب من واجد الكائنات كلها وافتقر جميعها
اليه وهو الغني بالاطلاق والفضل العظيم فعند ذلك يبادر بلسانه

وهو يرعد

١٩٤

وهو يرعد من شدة الهيبة والخجل والتعظيم قائلا لبيك مولاي
وسعديك والخير كله بيديك وهذا عبدك الذليل الضعيف المقيم عليك
هو لديه طهارة باطنه وظاهره بقول … امتثالا لامرك مستعينا
بك اللهم اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر
والهفوات الخواطر او نحو ذلك من عبارات الاستغفار وليكن متهاما
يراه قوي التأثير في باطنه ثم يتمادى حتى ينتهي ورده من الاستغفار وانما
تقدم حمد الله تعالى ثلاثا او سبعا او نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة
التي وفقه المولى الكريم لبدئها وتمامها حتى غسل من القلب ادرانه
وكشف عنه ما خاف الذنب وراءه يقول في هيئة ذلك الحمد لله الذي انعم
علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا بسيدنا ومولانا محمد عليه من
الله تعالى افضل الصلاة وازكى التسليم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم ليشرع اثر ذلك في التعوذ على ما
سبق وليتل اثره على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فعند ذلك يستحضر
القلب عظيم شرف سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند الله
تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان يلحق … على ما هو عليه من
الجلال يخبر انه يصلي بنفسه على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
وكذا ملائكته الكرام عليهم الصلاة والسلام على ما هم عليه من الكثرة وا
لشرف … الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه من جميع
خلقه صلى الله عليه وسلم فيبوح عند ذلك العبد الضعيف الفقير

السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)